

**الدليل الاسترشادي لإفصاح
الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة
ملخص تنفيذي
أكتوبر ٢٠١٦**

مقدمة

تسعى البورصة المصرية إلى تحسين أطر الإفصاح في سوق المال المصرية، خاصة فيما يتعلق بالإفصاح عن أداء الاستدامة بين الشركات المقيدة، بما يضمن دمج مفهوم الاستدامة في خطط عمل هذه الشركات، خاصة ما يتعلق بجهود حماية البيئة والمسئولية الاجتماعية والحوكمة (ESG (Environment, Social responsibility and Governance)). ويأتي مجهود البورصة في إطار دعم البورصة المصرية للاستدامة كأحد أهم الفاعلين على المستوى الإقليمي والعالمي في أجندة استدامة أسواق المال.

يأتي الإصدار الأول للدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة في إطار إلتزام البورصة المصرية وفقاً لمبادرة الأمم المتحدة لاستدامة البورصات (UN-Sustainable Stock Exchanges Initiative (UN-SSE) بالانتهاء من إصدار الدليل الاسترشادي للشركات المقيدة قبل نهاية عام ٢٠١٦.

يأتي الدليل في ثلاثة أقسام رئيسة بالإضافة إلى الملحقات، ويعرض القسم الأول من الدليل أهمية الاستدامة، ولماذا تتوجه الشركات العالمية حالياً نحو الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة. كما يعرف هذا القسم المعايير البيئية والمجتمعية ومعايير الحوكمة، وأهميتها بالنسبة لكل من البورصة المصرية، والشركات المقيدة. أما القسم الثاني فيعرض للمسئولية والمراقبة على أعمال إعداد تقارير الاستدامة بالشركات، ودور مجلس إدارة الشركة في دمج الاستدامة في قيم واستراتيجية عمل الشركة، وهو ما يساعد على دمج الاستدامة في الأنشطة اليومية للشركة.

أما القسم الثالث من التقرير فيستعرض الخطوات اللازمة لإعداد تقرير استدامة فعال، وفقاً لنموذج مبادرة الأمم المتحدة لاستدامة البورصات للإفصاح عن الاستدامة، وأطر الإفصاح عن الاستدامة المقبولة دولياً.

ويختتم الدليل الاسترشادي بتقديم ثلاث ملاحق: الملحق الأول يقدم أهداف الإنماء المستدامة، والملحق الثاني يتضمن مؤشرات الأداء المعروفة بـ KPIs والتي سوف تساعد الشركات المدرجة على قياس الأداء طبقاً للمعايير المعمول بها في أسواق المال.

القسم الأول: أهمية الإفصاح عن أداء الاستدامة:

• ماهية معايير الحوكمة، والأداء البيئي والمجتمعي ESG

إن كيفية إدارة الشركة لمعايير الحوكمة، والأداء البيئي والمجتمعي ESG والتي تعد عناصر "غير المالية" أو "مالية إضافية" من شأنها أن تؤثر على نمو إيرادات الشركة، وفرص التواجد بالأسواق، والمكاسب المحققة عبر الوفورات في التكاليف والكفاءة الإنتاجية، وإمكانية الحصول على رأس المال، وإدارة المخاطر، والترخيص بالعمل، و الموارد البشرية، وكذلك سمعة الشركة وقيمة علامتها التجارية.

وقد تختلف الأحداث التي تؤثر على الشركة بحسب نشاط الشركة أو الصناعة التي تنتمي لها، أو بحسب موقع الشركة الجغرافي، كما يمثل عامل الوقت أحد تلك العوامل. ولذلك تبنت المبادرات العالمية والمؤسسات الدولية إصدار مبادئ إعداد تقارير الاستدامة كمبادرة التقرير العالمي GRI والتي قامت بإصدار الدليل الاسترشادي لاعداد تقارير الاستدامة G4¹ (والتي تضم 140 مؤشراً)

ومن الجدير بالذكر أن تسمية "ESG" المختصرة شاع استخدامه بين المستثمرين للإشارة إلى مبدأ الاستدامة، بينما قد تختلف التسمية المختصرة لدى أصحاب المصالح. كما تستخدم العديد من الشركات، والهيئات الحكومية، ومنظمة الأمم المتحدة التسمية المختصرة "استدامة". قد تشمل التسميات المختصرة الأخرى المبادئ

1 المبادرة العالمية المعروفة بـ GRI4. التحديث الرابع

التالية، ولكن دون أن تقتصر عليها: المسؤولية الاجتماعية للشركات، وممارسة المواطنة، الاستدامة أو التنمية المستدامة، استدامة الأعمال، مسؤولية قطاع الأعمال، والقيمة المشتركة أو Triple Bottom Line^٢.

• أهمية تطبيق معايير الحوكمة، والأداء البيئي والمجتمعي ESG

١. بالنسبة للبورصة المصرية:

إن البورصات التي توفر إطاراً جيداً للإفصاح عن أداء الاستدامة ومعايير الحوكمة والأداء البيئي والمجتمعي ESG، تسهم في:

- إنماء أسواق جيدة الأداء أكثر صموداً وأقل ميلاً إلى التقلب
- الإسهام في توفير شركات مقيدة أكثر قوة و أقدر على تقييم المخاطر و الفرص وإدارتها
- خلق أسواق أكثر جاذبية حيث يتمكن المستثمرون من تقييم أداء الشركات بشكل أفضل، ومع زيادة وعي المستثمرين بقيمة المعلومات التي تقدمها تقارير ال ESG الدورية، سوف يوجه المستثمرون أموالهم نحو البورصات التي تسهم في تعزيز ودعم التنمية المستدامة لدى الشركات المقيدة.
- مساعدة الشركات على الإفصاح عن المعلومات، وتهيئتها نحو الالتزام بالمعايير المتبعة في تقديم المعلومات الجوهرية ذات الصلة بحماية البيئة والمسؤولية المجتمعية والحوكمة ولها تأثير على الأداء المالي للشركة.

٢. بالنسبة للشركات المقيدة:

- تحسين إمكانية الحصول على رؤوس أموال
- خلق قيمة مالية للشركة من إيجاد الفرص المناسبة لرفع الدخل، وتخفيض

٢ تقارير الإفصاح من قبل المستثمرين طبقاً للمعايير الموحدة لتنمية الاستدامة و المسؤولية المجتمعية (SSE)

- التكاليف، وادارة المخاطر.
- التوصل إلى فهم أعمق لاحتياجات أصحاب المصالح، مما يساهم في توجيه قرارات الاستثمار وتحفيز الابتكار، وكذلك تعزيز التمييز بين المنتجات المماثلة في إطار السوق التنافسية.
- تمكّن أعمال إدارة الاستدامة وتقارير أداء الاستدامة الشركات المقيدة من التعرف على المخاطر من منظور متكامل، و يمكنها من وضع استراتيجيات مناسبة للتخفيف من حدة المخاطر.
- تعزيز السمعة الجيدة للشركات ورفع قيمة علاماتها التجارية
- يجب على الشركات أن تظهر التزاما عن مسؤوليتها في خفض الأثار السلبية على البيئة والمجتمع و الاقتصاد.
- المساهمة في بناء السمعة الجيدة من خلال الافصاح عن إشراك أصحاب المصالح في العمليات التشاورية المعنية بدعم التنمية المستدامة.
- تحسين صورة الشركة لدى العاملين بها من خلال تشجيع ممارسات هادفة لجذب العاملين أو ابقائهم، أو تحفيزهم.

القسم الثاني: المسؤولية والإشراف

يوجد عامل مشترك في جميع الشركات الكفاء ذات استراتيجيات استدامة فاعلة اذ تندمج استراتيجياتها المستدامة في قيمها المؤسسية واستراتيجياتها العامة والتي تساعد في دمج أنشطة مستدامة في أنشطة الشركة اليومية والذي بدوره سيدعم اعمال المتابعة وقياس النتائج المرتبطة بالأنشطة المستدامة.

وتتمثل مسؤولية الشركة المقيدة تجاه تفعيل مبدأ التنمية المستدامة في تحديد أوجه الاستدامة، ثم توفير الموارد لإجراء التغييرات الملائمة، وإضفاء الطابع الرسمي على المسؤوليات والأدوار المرتبطة بها، ووضع تقييمات لمشاريع المستدامة وتطويرها، وتطوير تقارير الاستدامة المصدرة، وتعريف الأحداث الجوهرية، وتطوير خطة اشراك اصحاب المصلحة، وأخيرا المساهمة في الالتزامات العامة.

القسم الثالث: كيفية إعداد تقرير أداء الاستدامة

يبدأ إعداد التقارير المعنية بالتنمية المستدامة بدمج مبدأ الاستدامة بالأنشطة اليومية للشركة، واشراك كل من مجلس الادارة واصحاب المصلحة في تحديد الأولويات والاهداف المستدامة الخاصة بالشركة المقيدة.

ثم تعريف وتحديد الاحداث الجوهرية لإضافتها في التقرير، وتحديد مؤشرات الأداء التي ينبغي على الشركة المقيدة أن ترصدها و تقر بها بشكل فعال وبصفة دورية. ويوصى باتباع الخطوات التالية لإعداد تقرير المسؤولية الاجتماعية.

ويعرض القسم الثالث الخطوات الموصى بها لإعداد تقرير مسؤولية اجتماعية وفقا لتوجيهات نموذج SSE، والأطر المعتمدة دوليا، والتي تتضمن الخطوات التالية:

١. دمج الاستدامة في اعمال الشركة المقيدة
٢. إشراك مجلس الإدارة
٣. إشراك أصحاب المصلحة.
٤. تحديد موضوعات الإفصاح (وتقييم الأداء).
٥. تحديد موضوعات الإفصاح طبقا للقطاع / او الصناعة.

٦. تحديد الأحداث الجوهرية.

٧. الإفصاح على مؤشرات الأداء ذات الصلة.